

اجتماع القديس بولس الرسول

لدراسة الكتاب المقدس

مقتطفات من درس الكتاب ليوم الثلاثاء 29 يناير 2008 للقس داود لمعي

(رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 2 : 18 - 3 : 6)

* " فلستم إذا بعد غرباء و نزلا بل رعية مع القديسين وأهل بيت الله " (أف 2 : 19)

- اليهود والأمم لم يكونوا قادرين أن يتمتعوا بالبنوة لله لكن بعدما أعطيت لهم الحياة الجديدة بالمعمودية والخلص وأصبحوا يتمتعون بها، لم يعودوا غرباء بل أصبحوا أصحاب مكان. نحن كنا أغراب عن ربنا بسبب خطايانا وبسبب الحكم الذي كان علينا وبسبب الفساد وحكم الموت الذي كان يهددنا لكن عندما جاء المسيح له المجد وأخذ طبيعتنا البشرية ومات على الصليب ودفع هذا الثمن الغالي، لم نعد أغراب عنه بل أصبحنا رعية مع القديسين وأهل بيت الله.
- الرعية هم جماعة القديسين للذين هم أنبياء العهد القديم ورسول وقديسين العهد الجديد - كل الذين يعملون مع ربنا إسمهم قديسين وبما إننا نحن أيضا قد أخذنا الروح القدس، فإننا صرنا أيضا رعية مع القديسين وأصبح المسيح له المجد هو راعينا.
- الخلاص الذي قدمه المسيح له المجد بالتجسد والفداء، خلاص من داخل الكنيسة بمعنى إنك لكي تتمتع بالخلص، لا بد أن تكون جزءا من الرعية - لا بد أن تكون عضو في الكنيسة - ليس هناك خلاص خارج الكنيسة (كما قال أحد القديسين)

عشنان الواحد يقول أنا بأعرف ربنا، لازم يدخل من باب المعمودية ويتمتع بالأسرار ويكون واحد من الرعية

" لي خراف أخر ليست من هذه الحظيرة ينبغي أن آتي بتلك أيضا

فتسمع صوتي وتكون رعية واحدة وراع واحد " (يو 10 : 16)

إذا أي واحد يعرف المسيح صح، لا بد أن يدخل من الباب -

لا بد أن يدخل على الكنيسة الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية -

هي دي الرعية الواحدة وإحنا بحياتنا الجديدة، صرنا جزء من الرعية

- " أهل بيت الله " : بيت الله هو الكنيسة وبيت الله ليس هو فقط المبنى الذي نصلي فيه إنما هو جماعة القديسين اللذين هم كلهم هياكل الله وروح الله ساكن فيهم - نحن أصبحنا من أهل البيت. هذا تعبير جميل بمعنى أن الكنيسة أصبحت بيتنا

الكنيسة بيت ربنا وإنت ابن ربنا

حسب الطقس القبطي الجميل، الواحد منا لما بيدخل من باب الكنيسة يقول لربنا " بكثرة رحمتك أدخل بيتك " (مز 5 : 7) - أنا داخل بيتك وأصبح لي مكان فيه بكثرة رحمتك يا رب لأنني لا أستحق شرف أن أحسب من أهل البيت. وعندما يسجد للتالوث الأقدس قدام الهيكل، يسلم على العذراء - لأنها صاحبة بيت - ويسلم على الملاك وعلى القديس يوحنا المعمدان ثم على باقي الأيقونات (باقي العائلة). نحن أصبحنا من ضمن العائلة التي رأسها هو المسيح له المجد وذلك يؤكد فكرة أن الكنيسة التي صنعها المسيح فيها كل القديسين عبر كل العصور وأصبحت عائلة واحدة وبالتالي هناك ترابط ليس فقط بيننا وبين بعضنا البعض الآن إنما أيضا بيننا وبين القديسين من الأزمنة الماضية وبين قديسين العهد الجديد وبين كل القديسين اللذين يعيشون في الأرض كلها - كلهم إسمهم أهل بيت الله.

إحساس جميل جدا إن الواحد منا يبقى عضو في عيله كبيره أوي رأسها المسيح له المجد

وشئ مشرف إنه يبقى من أهل بيت الله

وده ضمنيا يحمل معنى الشفاعة

بمعنى إن داخل هذا البيت، هناك داله بين الناس وبين بعضهم البعض -

فيه عشره - فيه علاقه.

لو إنت في مشكله، بتطلب من أبونا إنه يصلي من أجلك وبتطلب من العذراء ومن مارجرس ومن ومن

لأننا كلنا عيله واحده

وكل الطلبات والصلوات في الأخر بتصب عند

ربنا يسوع له المجد - صاحب البيت - رأس البيت

* " الذي فيه كل البناء مركبا معا ينمو هيكلًا مقدسًا في الرب " (أف 2 : 21)
قيمة كل واحد فينا أساسها عضويته في الكنيسة - دوره تجاه إخواته -
صلاته من أجل الآخرين - إحساسه بالأم الناس - شفاعته وصلاته من أجل من حوله
وهذا دور أساسي جدا من أجل تماسك هذا المبنى

* " إنه بإعلان عرفني بالسر كما سبقت فكتبت بالإيجاز " (أف 3 : 3)
- ربنا أعلن لبولس سر المسيح وسر الكنيسة المبنيه على المسيح بمعنى أن سر الله لا يستطيع الإنسان منا أن يفهمه بعقله - قد
تقرأ الكثير من الكتب إنما إن لم ينير الله عقلك، فإنك لن تستطيع أن تفهم.
- " سر الرب لخائفه " (مز 25 : 14) - الله يعلن سره لأولاده

" أحمذك أيها الأب رب السماء والأرض لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال " (مت 11 : 25)
" طوبى لك يا سمعان بن يونا إن لحما ودما لم يعلن لك لكن أبي الذي في السماوات " (مت 16 : 17)
وكان حقيقة المسيح وسره كاله متجسد وكالله الظاهر في الجسد - هذا السر المكتوم جوه ربنا -،
يعلن للقديسين والأطفال والبسطاء وليس الحكماء والجهلاء والمتكبرين والرومان والوثنيين واليهود.
سر المسيح له المجد يعلن ولكن لمن يقبل
بولس مثلا كان إنسان صادق وسأل ربنا " يا رب ماذا تريد أن أفعل " (اع 9 : 6)

الواحد لما يقرب من ربنا، ربنا بيكشف له سره ويفتح له قلبه وبينور له عقله
" مستتيرة عيون أذهانكم لتعلموا ما هو رجاء دعوته وما هو غنى مجد ميراثه في القديسين " (اف 1 : 18)

- هذا الإعلان هو إعلان من الله لكل رسله وقديسيه وأنبياءوه - كل واحد فينا يصلي بإيمان الأطفال، ربنا بينور له ويبعرفه
السر " عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد " (تي 3 : 16)
- سفر الرؤيا يبدأ بكلمة " إعلان يسوع المسيح " - يوحنا يحكي لنا ما رآه - ما أعلنه له الله - ما قاله له الله
- نحن نسمي عيد الغطاس بعيد الظهور الإلهي لأن ربنا كشف فيه للبشرية عن حقيقة الثالوث - الثالوث كان موجودا بالطبع
منذ البدء (الله وكلمته وروحه) لكن سر الثالوث أعلن في هذا اليوم - عيد الإعلان الإلهي " ثيوفانيا "

أية الحفظ: " لستم إذا بعد غرباء ونزلا بل رعية مع القديسين وأهل بيت الله " (أف 2 : 19)